

الفصائل تشيد بصمود وانتصار جنين.. هنية: لقت العدو درسا قاسيا.. وفتح: تحول نوعي في مجرى الصراع

منذ 10 ساعات



غزة - "القدس العربي":

أشادت الفصائل الفلسطينية، بما حققته المقاومة الفلسطينية في مخيم جنين من نتائج على الأرض، خلال العملية العسكرية الإسرائيلية التي دامت على مدار اليومين الماضيين، التي شهدت تنسيقا ووحدة في الميدان بين أذرع المقاومة المختلفة في المخيم.

خيارات الرد

وفي نهاية العملية العسكرية، أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أن كل الخيارات لإسناد جنين وأبطالها كانت على الطاولة، وأضاف "وما العملية البطولية في تل أبيب وما يجري في مناطق الضفة المختلفة إلا تعبير عن أن الشعب الفلسطيني بكل مكوناته وفي مختلف مواقعه كان حاضرا لجنين ومساندا لها في معركتها البطولية، وأن المقاومة هي عنوانه وخياره الإستراتيجي لرد العدوان ودحر الاحتلال عن أراضينا الفلسطينية".

وكشف هنية في تصريح صحافي، عن قيام المقاومة بإيصال رسائل واضحة للاحتلال، عبر جميع الأطراف، تؤكد أن "المقاومة في الساحات كافة ليست في منأى عما يجري، وعلى العدو أن يوقف عدوانه فوراً".

وأكد هنية أنه رغم ارتقاء الشهداء وسقوط الجرحى، جراء العدوان على مخيم جنين، إلا أن المقاومة "لقت العدو درسا قاسيا وألحقت به خسائر كبيرة"، وأضاف "سوف تكشف الأيام القادمة عن حجم الهزة العنيفة التي ألحقتها المقاومة بالعدو، وستجبره على إعادة حساباته كثيراً عند التفكير في العدوان على شعبنا مرة أخرى".

وفي رسالة إلى قيادة الاحتلال بعد الانسحاب من جنين قال هنية "نقول للعدو بأنه قد ولى الزمن الذي تمارس فيه عدوانك على شعبنا بدون أن تدفع الثمن"، وتابع "هذه جنين اليوم تلقنكم درساً في المقاومة والصمود، وقبلها أبطالنا الأماجد في كل شوارع وأزقة ضفتنا العزيزة، وما معركة سيف القدس التي خاضتها المقاومة من على أرض غزة العزة عنكم ببعيد"، كما وأشاد بنشطاء الأذرع المسلحة، وبأهل جنين "حاضنة المقاومة وخبزها المتدفق"، الذين قال إنهم "سطروا صفحة جديدة في سجل المجد والعزة في رد العدوان وملاحقة المعتدين".

كما أكدت حركة حماس، أن انسحاب جيش الاحتلال من مخيم جنين بعد الصمود البطولي لأهله يعد "إعلان بفشله في تحقيق أهدافه وهزيمته أمام إرادة الصمود والمقاومة لدى شعبنا، رغم حجم التضحيات الجسام من الشهداء والجرحى، وحجم الدمار الكبير في المنازل والبنى التحتية التي خلّفتها آلة الحرب والعدوان الصهيونية".

وأكدت على وحدة المقاومة من القوى والفصائل كافة، وعلى تعزيز التنسيق الميداني المشترك في مواجهة الاحتلال وعصابات مستوطنيه، وقالت إن المقاومة هناك لن يثنيها "إرهاب وإجرام العدو الغاشم عن التمسك بخيار المقاومة والمواجهة المسلحة".

ودعت المجتمع الدولي والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى "تجاوز حالة الاستنكار والإدانة، والاضطلاع بمسؤولياتهم في إنهاء الاحتلال وملاحقته قانونياً ومحاسبة قادته على جرائمهم وإرهابهم الممارس ضد شعبنا الأعزل".

الإشادة بوحدة المقاومة

وفي السياق، قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، إن الشعب الفلسطيني "سجل انتصاراً كبيراً بهزيمة العدوان على جنين ومخيمها"، وأشار في تصريح صحافي إلى أن الشعب

الفلسطيني أثبت بوحدته والتفافه حول المقاومة "أنه يستطيع أن يقهر العدو في كل مواجهة يخوضها، من معركة سيف القدس إلى معركة وحدة الساحات ومعركة ثار الأحرار إلى بأس جنين".

وأضاف وهو يمتدح المقاومة في جنين بالقول "إنها معارك مجد يسجلها الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة، وفي مقدمتها سرايا القدس"، مشيدا كذلك بالمقاتلين وثار جنين وأبنائها الذين قال إنهم "سجلوا هذا النصر الواضح في مواجهة العدو"، داعياً إلى التكاتف الوطني من أجل تعزيز صمود مخيم جنين "ليبقى عنواناً ملهماً للثورة والتحدي والجهاد والمقاومة".

كذلك قال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق سلمي، معقبا على انسحاب جيش الاحتلال "اليوم المقاومة وسرايا القدس تفرض معادلة جديدة بعد معركة جنين"، لافتا إلى أن المقاومة أنهت هذه المعركة بـ "كمين محكم في جنين، وهي ترسل رسالة ميدانية بأنها مستمرة في المواجهة".

وفي السياق، أشاد منذر الحايك الناطق باسم حركة فتح، بمخيم جنين والمقاومة هناك التي قال إنها "صمدت أمام أعتى وأشرس الجيوش"، وأكد أن الدمار والخراب الذي خلفه الاحتلال في جنين "سيزيد شعبنا تصميماً على الاستمرار في التصدي والمواجهة"، مؤكداً على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه "بكل الوسائل المشروعة حسب اتفاق جنيف والقانون الدولي".

وأكدت حركة فتح أيضاً أن المعركة التي خاضها الشعب الفلسطيني في مخيم جنين ضد عدوان جيش الاحتلال الإسرائيلي، تعد "تحولا نوعيا في مجرى الصراع مع الاحتلال، ورسالة تاريخية دُونها شعبنا بتضحياته وصموده والتحام قواه"، وأضافت "شعبنا دحض مزاعم الاحتلال وحكومته التي حاولت تسويق عدوانها كانتصار عسكري، وأجهض العدوان الهمجي، بالرغم من القوة التدميرية التي استخدمها الاحتلال".

وأكدت أن إرهاب الاحتلال وتهجير المدنيين من بيوتهم، وتدمير البنية التحتية، وترويع الأطفال والنساء، واستهداف الطواقم الطبيّة والصحافيّة والمستشفيات ودور العبادة "لم يجد نفعاً في توهين إرادة شعبنا".

وأشادت بالمناضلين الذين "استبسوا في الدفاع عن شعبنا في مخيم جنين مع شركاء الدم من الفصائل والقوى"، وقالت "إن مجريات الأحداث برهنت أن الوحدة الوطنية ليست عبارات إنشائية؛ بل هي تجلٍ لامتزاج دماء أبناء شعبنا في الميدان".

كما أثنت على عمل الطواقم الطبيّة والصحافيّة ومنتسبي الأجهزة الأمنية الفلسطينيّة الذين قالت إنهم "لم يتوانوا عن أداء دورهم في تعزيز صمود شعبنا".

من جهته قال محمد الراس مسؤول تنظيم الجبهة الشعبية في قطاع غزة، إن الشعب الفلسطيني تمكن من تطوير المقاومة، وأن جنين الآن "منصة جديدة تشير إلى نجاح شعبنا في قلب المعركة التي بدأها العدو لصالحه".

جدير ذكره أن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح، أكد على حق الشعب الفلسطيني الذي يريزح تحت الاحتلال الفاشي بأن يدافع عن وجوده وعن أرضه "بجميع الوسائل ضد فاشية وإجرام حكومة الاحتلال العنصرية".

وعبر عن اعتزازه ببطولة المقاومين في جنين وصمودهم وبسالتهم، وبالحاضنة الشعبية من أهالي جنين ومخيمها، وكذلك التكاثر والتلاحم والتعاقد التي تجسدت في مختلف محافظات الوطن.

وأكد أن اعتداءات الاحتلال المتصاعدة على جنين ومخيمها الصامد أو أي جزء من وطننا "لن تقابل بالورود"، وأشار إلى أنه سيزيد الشعب الفلسطيني ومقاومته "إصرارا على الدفاع عن نفسه ووطنه والتصدي للعدوان بكل الوسائل التي كفلتها المواثيق الدولية في مقاومة الاحتلال".

وضمن الفعاليات المساندة لجنين، تستعد الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة الأمريكية، لتنظيم مظاهرات حاشدة في عدة مدن أمريكية تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على جنين والهجمة الشرسة على الشعب الفلسطيني.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أن المؤسسات الحقوقية والمساندة للشعب الفلسطيني، تعمل على حشد أكبر عدد ممكن من المشاركين في هذه المسيرات، التي من المتوقع أن تكون أكبرها في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي، لـ "إيصال صوت الشعب الفلسطيني إلى صناع القرار في الولايات المتحدة لاتخاذ خطوات عاجلة وعملية، لإجبار حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة على وقف جرائمها وعدوانها المتصاعد".

كلمات مفتاحية

العدوان الإسرائيلي على جنين

الجالية الفلسطينية

اقتحام مخيم جنين

أبطال جنين

أشرف الهور

فصائل المقاومة